

رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت: ٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

الاستاذ المساعد الدكتور
وفقان خضير محسن الكعبي
جامعة الكوفة - كلية الفقه
wafqan@fqh.kuivaq.com
wafqankh.mohsin@uokufa.edu.iq

المقدمة:

إن الباحث والقارئ ليجدان في رسالة الحقوق أنه أمام قانون عالمي الهي ينظم حياته، لتسيير الحقوق المتزاحمة بين العبد وربّه، وبين العباد بعضهم مع بعض في شتى المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والظروف والعوامل التي يمر بها الفرد المسلم في الدارين الدنيا والآخرة. وتتظم الحقوق بعنوانها الكبيرة الواسعة من عدة أنواع، وهي: حق الله و حقوق الأعضاء والجوارح. و حقوق الأفعال العبادي وعامة الأفعال و حقوق الأئمة. حق الرعية وحق رعيتك بالنكاح. حقوق الرحم والأسرة. حقوق الآخرين. حقوق الأفعال. حقوق الغير عليك. حق الخصم وغيرها. ونقدم اسمي وأجلى صور الاعتذار من الإمام السجاد عليه السلام عند التقصير أو الخلل في فهم بيانه. لا يمكن أن يتضح له آفاق التحدث والغور في مدرسة الحقوق وأدائها، ولكن بدأت في الجهد المتواضع بين يدي الباحث وما لا يدرك كله لا يترك كله. وله الشكر والامتنان، ونسأل الله التوفيق والهداية. التحقيق والدراسة، أثبتنا متن الرسالة، واضفنا إليه اختلاف الروايات التي نقلت النص، فالزيادة جعلت بين قوسين مع الاحالة إلى مصدرها وروايتها، فأن أغلب المصادر تعتمد على نسخة واحدة فقط، ضبط النص وتصحيحه والاختلاف بين الالفاظ في المصادر وإيضاح الالفاظ المبهمة غير ظاهرة المعنى. الإحالة الآيات بالنص الكامل لها. تخريج الاحاديث النبوية، وبيان الاختلاف في النصوص أن وجد بين المصادر على كثرتها وتعددتها. إضافة بعض التعليقات لأجلاء معالم البحث.

الفصل الأول

حول رسالة الحقوق

البحث الأول

سند رسالة الحقوق

لقد كانت لهذه الرسالة عدة طرق رجالية، وروايات نقلت في المصادر الحديثية. والمتحصل من كل ذلك التوثيق لنسبتها للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام. (اتفقت المصادر الحديثية - كافة - على نسبة هذا الكتاب إلى الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين عليه السلام .

برواية أبي حمزة الثمالي، ثابت بن دينار الشهير، بابن أبي صفية الأزدي الكوفي، صاحب الدعاء المشهور باسمه الذي يتلى في أسحار شهر رمضان المبارك، (ت: ١٥٠هـ) التقي في حياته مع بعض الأئمة وهم: علي بن الحسين السجاد، ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم عليه السلام .

وقال النجاشي في ترجمته: (كان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، وروى عنه العامة) .

وقد نسبه إليه النجاشي باسم (رسالة الحقوق) عن علي بن الحسين عليه السلام، ثم أسند روايتها إليه^(١). لكن المنقول عن الكليني أنه أوردها في ما جمعه باسم (رسائل الأئمة عليه السلام ..) مما يدل على كون الكتاب (رسالة) بعثها الإمام عليه السلام إلى بعض أصحابه، وبهذا جاء التصريح في بعض أسانيد الرسالة^(٢). ولعل المرسل إليه هو أبو حمزة نفسه وبذلك يوجه اختصاص روايتها به، وانتهاء الأسانيد كلها إليه^(٣) ونبين باختصار سند هذه الرسالة.

١- روى الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)^(٤) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي^(٥)، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري^(٦)، قال: حدثنا خيران بن داهر^(٧)، قال: حدثني أحمد بن علي بن سليمان الجبلي^(٨)، عن أبيه، عن محمد بن علي^(٩) عن محمد بن فضيل^(١٠)، عن أبي حمزة الثمالي^(١١)

رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت ٩٤هـ) "دراسة وتحقيق".....(٦٩)

قال: هذه رسالة علي بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه^(١٢).

وهذا السند ضعيف في رجلين أو أكثر مجهولين وضعفاء بمقتضى قواعد علم الرجال واصطلاحهم.

٢- روى الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي^(١٣)، قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد^(١٤)، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال^(١٥):

وهذا السند غير موثق، وأن عبر عنه بعض العلماء بالصحة والوثاقة فعلينا الفحص في سند آخر لرسالة الحقوق.

٣- سند النجاشي: قال النجاشي: في ترجمة ثابت بن أبي صفية، وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليه السلام، أخبرنا أحمد بن علي، قال حدثنا الحسن بن حمزة^(١٦)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل^(١٧)، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام^(١٨).

هذا السند معتبر عند العلماء، ويمكن الاعتماد عليه في صدور الرواية.

أما سند الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه):

فقد ذكر في موضع الحديث ما نصه: روى إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال^(١٩):

مما يدل على كون سنده إليه هو سند الأمالي، المنتهي إلى إسماعيل بن الفضل، لكنه قال في المشيخة: (وما كان فيه: عن أبي حمزة الثمالي فقد رويته عن أبي عليه السلام)، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة، ثابت بن دينار الثمالي^(٢٠).

وهذا السند يختلف عن أسانيد الصدوق السابقة، فيظهر الاختلاف بين ما أثبتته في الكتاب، وبين السند المثبت في المشيخة.

(٧٠).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

ولو كان إرجاع الصدوق في المشيخة على طريقه إلى (إسماعيل بن الفضل) وهو الهاشمي، فقد قال: رويته عن جعفر بن محمد بن محمد بن مسرور عليه السلام عن الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن محمد، عن الفضل عن أبيه إسماعيل بن الفضل الهاشمي .

وهذا السند لا يجتمع مع أسانيد السابقة في شيء، فالأمر كما قلنا مرتبك، إلا أن يتدارك بما أفاده بقوله: (وطرقي إليه كثيرة ولكنني اقتصر على طريق واحد منها)^(٢١) وجعل ذلك دالا على التزامه بنظرية (التعويض) بين الأسانيد. وهي موضحة في أقوال الفقهاء^(٢٢).

وقد صرح المجلسي الأول المولى محمد تقي في قول الصدوق في الفقيه (روى إسماعيل ابن الفضل بإسناده) بقوله: (القوي كالصحيح)^(٢٣).

والظاهر حكمه على سند الصدوق في (الأمالي) المنتهي إلى إسماعيل.

وقال النوري في سند النجاشي: إنه أعلى وأصح من طريق الصدوق في الخصال إلى محمد بن الفضيل^(٢٤).

ومهما يكن، فإن تعدد الأسانيد والطرق إلى أبي حمزة، لم يدع مجالاً للبحث السندي في هذا الكتاب، خصوصاً على المنهج المختار من عدم اللجوء إلى المعالجات الرجالية إلا في مواقع استقرار التعارض بعدم المرجحات، والمفروض هنا عدم وجود ما يعارض مضامين هذه الرواية أصلاً.

مضافاً إلى ما عرفت من أن أمثال هذه المضامين، الدائرة حول الآداب والحكم ليست بحاجة إلى الأسانيد، لشهادة الوجدان بما فيها والأهم من كل ذلك تلقي كبار المحدثين لها بالقبول بإيرادها في كتبهم المؤلفة للعمل، خصوصاً كتاب من لا يحضره الفقيه الذي وضعه المؤلف على أن يكون حجة بينه، وبين الله تقديس ذكره، وأن جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول وإليها المرجع^(٢٥) وهذا كاف في تجويز النسبة المعتبرة في الكتب^(٢٦).

ومن هنا يتلخص إثبات سند رسالة الحقوق بطريق معتبر مع أنها تؤيد بالطرق الأخرى الضعيفة، وعمل الأصحاب من الفقهاء القدماء، ونقلهم لها يثبت بناء على قاعدة أن عمل الأصحاب يجبر سند الرواية الضعيفة^(٢٧).

رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت ٩٤هـ) "دراسة وتحقيق".....(٧١)

وهناك طريق آخر عقلي، وهو التوثيق بالصدور عن المعصوم، أن قوة البيان وحسن التعبير والأسلوب والصياغة والاستشهاد بالآيات والروايات النبوية قرائن يطمئن إليها على صحة نسبة القول إلى المعصومين.

مصادر رسالة الحقوق:

لقد تعددت نسخ المصادر التي نقلت رسالة الحقوق منذ زمن الإمام علي بن الحسين عليه السلام، وإلى وماننا. وكما كتب عنها الكثير نشير إلى بعض منها: (لقد تداول الكتاب هذه الرسالة القيمة بالرعاية والعناية، وتناقلوها على طولها في مؤلفاتهم، فقد وردت في الكتب التالية مخطوطها ومطبوعها، كما نشرت مستقلة أيضا)، وإليك ما وقفنا عليه من طبعاتها:

١- كتاب من لا يحضره الفقيه، الصدوق محمد بن علي بن الحسين (ت: ٣٨١هـ) وقد أوردها في نهاية كتاب الحج، بعنوان (باب الحقوق) فلاحظ (٣٧١/٢ - ٣٨١) (مطبعة النجف).

٢- روضة المتقين شرح الفقيه، للمحدث المولى محمد تقي المجلسي الأول (ت: ١٠٧٠هـ) في (٥٠٠/٥ - ٥٢٧) مشروحة.

٣- الخصال، الصدوق، في أبواب الخمسين فما فوقه (٥٦٤ - ٥٧٠).

٤- الأمالي، الصدوق، في المجلس (٥٩) (٣٠١ - ٣٠٦).

٥- تحف العقول، لابن شعبة الحراني (ق ٤) (ص ٢٥٥ - ٢٧٢).

٦- مكارم الأخلاق، للطبرسي (ق ٦) (ص ٤٥٥).

٧- بحار الأنوار، للعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي (ت: ١١١٠هـ) (ج ٧٤).

٨- عوالم العلوم والمعارف، عبد الله البحراني (ق ١٢هـ) (ج ١٨).

٩- مستدرك الوسائل، للمحدث النوري حسين بن محمد تقي (ت: ١٣٢٠هـ) في (٢٧٤/٢) من الطبعة الأولى و(١٥٤/١١) من الطبعة الحديثة.

١٠- أعيان الشيعة محسن الأمين العاملي (ج ٤/٢١٥ - ٢٣٠).

١١- بلاغة علي بن الحسين عليه السلام، جعفر عباس الحائري (المعاصر) (١٣٠ - ١٦٣).

(٧٢).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

١٢- الإمام زين العابدين عليه السلام السيد عبد الرزاق المقرم الموسوي (ت: ١٣٩١هـ) (١١٨ - ١٣٥).

١٣- حياة الإمام زين العابدين عليه السلام باقر شريف القرشي (٤٧٧ - ٥١١).

١٤- شرح رسالة الحقوق، للخطيب السيد حسن القبانجي الحسيني فقد شرح الرسالة في مجلدين، (طبعا في النجف) + (قم - ١٤٠٦ هـ) + (بيروت).

١٥- وتنسب إلى الإمام زيد الشهيد باسم (الرسالة الناصحة والحقوق الواضحة).

وتشبه أن تكون مختصرة من رسالة الحقوق المروية عن والده الإمام زين العابدين عليه السلام كما جاء في مؤلفات الزيدية (٤٤/٢) رقم (١٦٠٨) العلامة السيد أحمد الحسيني^(٢٨) والمصادر أخرى غيرها.

البحث الثاني

مفهوم الحق

لقد تكررت هذه الكلمة في رسالة الحقوق كثيراً، وسمية به وذكرت عدة مرات. دعت الحاجة لتحديد معناها بيان فكرة بسيطة عاجلة، ولمحة حول مفهوم كلمة الحق بمعناها العام.

والباحث يجد تشعب أبواب البحث حول هذا العنوان في كتب العلماء - الفقه والقانون - حتى ألف وكتب فيه كتب والرسائل^(٢٩).

مع تعلق معناه في أبواب ومباحث فقهية وأصولية واجتماعية وأخلاقية وقضاء وقانون وغيرها.

إلا أنه من خلال بحوث هذه الرسالة الإسلامية نؤكد على خصوص معنى كلمة الحق التي تشمل الواجبات والمستحبات والحقوق الإنسانية الأخرى.

الحق لغة: (المطابقة، والموافقة لشيء على واقعه الأولي، ويقال: ويطلق على أوجه:

- الحق، الموجد لشيء، وخالقه، ومبدعه بسبب ما تقتضيه)^(٣٠).

الحكمة، أن الله هو الحق قال تعالى: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ (٣١).

يطلق على الموجد، بمقتضى الحكمة والطبع، فإن أفعال الله كلها حق قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٣٢).

أن الحق: هو الاعتقاد المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه، مثل قول الموت حق والثواب حق والعقاب حق، والجنة والنار فقال تعالى: ﴿ ... فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٣٣).

الحق: هو الثبوت أي الأمر الثابت الذي لا يسوغ انكاره (٣٤)، وهناك معانٍ أخرى، يمكن استخلاصها للحق في المصادر (٣٥)، المعنى الراجح والمنطبق على المورد في رسالة الحقوق هو:

- الفعل والقول الواقع بحسب ما يجب، وبقدر ما يجب، في الوقت المحدد له، هذا المعنى هو المراد من لفظة الحق في ضوء رسالة الحقوق؛ لأنها رسالة الإلهية، فقال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطُغْيَانِهِ وَاتَّخَذَ آلُهَا الْكُفْرَ أَسْرًا فَجَاءَهَا نَصْرٌ مِنْ رَبِّهَا فَكَفَرُوا وَلَمْ يُحْسِنُوا وَاللَّهُ عَلِيمٌ مُبِينٌ ﴾ (٣٦).

فالأحكام والأخلاق التي ينبغي أن تفعل من أفعال، وحقوق الله، أو حقوق الناس، سواء كانت واجبة أو مستحبة.

أما الحق في القانون، (أن لمفهوم الحق في الفقه الإسلامي معنى رحبا وله شمولية وسعة فهو أكثر دقة، وأعمق تركيزا من المفهوم الذي أضفناه وتحلى به عند رجال الفقه والقانون الغربي.

الذي يكاد ينعقد الاتفاق عندهم على تعريف الحق بأنه: (مصلحة يحميها القانون) وهو ما قاله رجل القانون الألماني (اهونج ت: ١٨٩٢م).

والذي ذهب إلى القول بأن أساس الحق لا يقوم على أية فكرة أخلاقية بل على القوة،

(٧٤).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

ومن صنع الدولة والقانون. فيكون بهذا القول قد تأثر بالكتاب الذي أصدره مؤسس الحركة الصهيونية (هرتزل) بعنوان (الدولة اليهودية) (في كون الحق منبعه القوة، وكان معاصرا له وابن جلدته)^(٣٧).

في حين أن المنظور الإسلامي للحق لم يجعل مفهومه منصبا على المصلحة، وإنما هو وسيلة لتحقيق تلك المصلحة التي يحميها الشارع الإسلامي.

فهو والحالة هذه يمنح لصاحبه سلطة أو مكنة تتحقق من خلالها مصلحته المشروعة سواء كانت هذه المصلحة منصبة على أمور عالية أم معنوية أو غيرها.

أقسام الحق: قسم علماء الفقه الإسلامي الحق من حيث متعلقة وصاحبه إلى ثلاثة أقسام^(٣٨) هي:

حق الله تعالى: وهو ما تعلق به سبحانه وتعالى، ولا يجوز فيه السقوط أو التنازل، وينصب على كل ما يقصد منه إقامة الواجبات الدينية أو الأوامر الشرعية، تقربا إلى الله تعالى أو كان فيه مصلحة للدين والمسلمين، وهو ما يمثل في المصطلح القانوني المعاصر بالحق العام^(٣٩).

وأما حق العبد: فيمثل الحق الخاص بالإنسان الذي ينصب على مصلحته الذاتية، وحقوق العباد متساوية كتسوية القاضي بين الخصوم.

وأما الحق المشترك بين المعبود والعبد: فمثاله حق الإنسان في الحياة، وصيانة حياته من الخطر أو ماله من التلف^(٤٠).

البحث الثالث

مقدمة الرسالة

روى (قال: هذه رسالة علي بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه^(٤١)):

(إعلم - رحمك الله - أن لله - عز وجل - عليك حقوقا محيطة بك - لك - في كل حركة تحركتها، أو سكنة سكنتها (أو حال حلتها) أو منزلة نزلتها أو جارحة^(٤٢) قلبتها، أو آلة تصرفت بها (فيها) (بعضها أكبر من بعض):

حق الله

(و) فأكبر حقوق الله عليك: ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق (ومنه نفع).

حقوق الجوارح

ثم ما أوجبه الله عز وجل لنفسك، من قرنك إلى قدمك، على اختلاف جوارحك: فجعل^(٤٣) للسانك عليك حقا، ولسمعك عليك حقا، ولبصرك عليك حقا، وليدك عليك حقا، ولرجلك عليك حقا، ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا. فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال.

حقوق الأفعال

ثم جعل عز وجل لأفعالك عليك حقوقا: فجعل لصلاتك عليك حقا، ولحجك عليك حقا، ولصومك عليك حقا، ولصدقتك عليك حقا، ولهديك عليك حقا، ولأفعالك عليك حقا. ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك، من ذوي الحقوق الواجبة عليك، وأوجبها عليك:

حقوق الغير عليك

حقوق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم (و) حقوق رحمك، فهذه حقوق يتشعب منها حقوق. فحقوق أئمتك ثلاثة: أوجبها عليك، حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك^(٤٤) بالملك. وكل سائس إمام. وحقوق رعيتك^(٤٥) ثلاثة: أوجبها عليك، حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم، فإن الجاهل رعية العالم، ثم حق رعيتك بالملك: من الأزواج وما ملكت الإيمان^(٤٦).

حقوق الأسرة والرحم

(و) وحقوق رحمك كثيرة، متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة: فأوجبها (أوجبها) عليك حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب، والأول فالأول^(٤٧).

ثم حقوق الآخرين

حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجارية نعمتك عليه، ثم حق ذي المعروف لديك، ثم حق مؤذنتك لصلاتك^(٤٨)، ثم حق إمامك في صلواتك، ثم حق جليستك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك^(٤٩) الذي يطالبك، ثم حق خليطك^(٥٠)، ثم حق خصمك المدعي عليك، ثم حق خصمك الذي تدعي عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل^(٥١)، عن تعمد منه أو غير تعمد، ثم حق من جرى على يديه مسرة من قول أو فعل^(٥٢)، ثم حق أهل ملتك عامة، ثم حق أهل ذمتك^(٥٣).

ثم^(٥٣) الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال وتصرف الأسباب. فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، ووقفه لذلك وسدده^(٥٤).

الفصل الثاني

تفصيل الحقوق

١- حق الله (سبحانه وتعالى)

قوله: عليه السلام: فد(أما) حق الله الأكبر: - عليك^(٥٥)، فأن تعبه^(٥٦) لا تشرك به شيئاً (٥٧) فإذا فعلت ذلك بإخلاص^(٥٨) جعل الله لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة (٥٩)، ويحفظ لك ما تحب منهما^(٦٠)..).

٢- حق النفس، حقوق الأعضاء

قوله عليه السلام: (و(أما) حق^(٦١) نفسك عليك^(٦٢)، فأن تستوفيها^(٦٣) في طاعة الله^(٦٤) فتؤدي إلى لسانك حقه، وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقه، وإلى رجلك حقه، وإلى بطنك حقه، وإلى فرجك حقه، وتستعين بالله على ذلك).

٣- حق اللسان قوله عليه السلام: (و(أما)^(٦٥) حق اللسان: لا فائدة لها^(٦٦)، والبر بالناس، وحسن القول فيهم، وحمله بالآداب^(٦٧)، وإجمامه^(٦٨) إلا موضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا، وإعفاؤه عن^(٦٩) الفضول^(٧٠) القليلة^(٧١) الفائدة التي لا يؤمن ضررها

رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت ٩٤هـ) "دراسة وتحقيق".....(٧٧)

مع قلة عائدتها^(٧٢)، وبعد شاهد العقل والدليل عليه، وتزيين^(٧٣) العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه^(٧٤)، ولا حول (ولا قوة إلا بالله)^(٧٥)، (العلي العظيم)^(٧٦)...^(٧٧).

٤- حق السمع

قوله عليه السلام: (و(أما) حق السمع^(٧٨) فتنزيهه^(٧٩) عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه^(٨٠))، (وتنزيهه) أن يجعله طريقاً إلى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيراً، أو تكسب (به) خلقاً كريماً، فإنه باب الكلام إلى القلب، يؤدي إليه^(٨١) ضروب المعاني على ما فيها من خير أو شر، و(لا قوة إلا بالله)...^(٨٢).

٥- حق البصر

قوله عليه السلام: (و(أما) حق البصر^(٨٣) فغضه^(٨٤) عما لا يحل لك^(٨٥))، وتعتبر بالنظر به، وترك ابتداله إلا لموضع عبرة^(٨٦) تستقبل بها^(٨٧) بصراً، أو تستفيد بها^(٨٨) علماً، فإن البصر^(٨٩) باب الاعتبار^(٩٠).

٦- حق اليد

قوله عليه السلام: (و(أما) حق^(٩١) يدك^(٩٢) أن لا^(٩٣) تبسطها إلى ما لا^(٩٤) يحل لك، فتتال بما تبسطها^(٩٥) إليه من الله العقوبة في الآجل^(٩٦))، ومن الناس (باللسان)^(٩٧) اللائمة في العاجل، ولا تقبضها عما^(٩٨) افترض الله عليها^(٩٩). ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وبسطها^(١٠٠) إلى كثير مما ليس عليها. فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل، ووجب لها حسن الثواب من الله في الآجل).

٧- حق الرجل

قوله عليه السلام: (و(أما) حق رجليك^(١٠١) أن لا^(١٠٢) تمشي بهما إلى ما لا يحل لك، ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة بأهلها فيها فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك^(١٠٣))، ففيهما^(١٠٤) تقف على الصراط، فانظر أن لا يزل^(١٠٥) بك فتتردى^(١٠٦) في النار^(١٠٧)،

و(لا قوة إلا بالله)...^(١٠٨).

٨- حق البطن.

قوله عليه السلام: (وَأما) حق بطنك ^(١٠٩) أن لا ^(١١٠) تجعله وعاء ^(١١١) لقليل من الحرام ولا لكثير ^(١١٢)، وأن تقصد ^(١١٣) له في الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروءة ^(١١٤)، (وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ) ^(١١٥) فإن الشبع ^(١١٦) المنتهي بصاحبه إلى السكر ^(١١٧) مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروءة).

٩- حق الفرج.

قوله عليه السلام: (وَأما) حق فرجك ^(١١٨) أن تحصنه عن الزنا ^(١١٩)، وحفظه ^(١٢٠) عما لا يحل لك، - وتحفظه من أن ينظر إليه - ^(١٢١) والاستعانة عليه بغض البصر ^(١٢٢)، فإنه من أعوان الأعدوان ^(١٢٣)، وضبطه إذا هم بالجوع والظما، وكثرة ذكر الموت والتهديد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد، ولا حول ولا قوة إلا به ^(١٢٤).

الحقوق

الأفعال - العبادية -

١٠- حق الصلاة

قوله عليه السلام: (- فأما -) ^(١٢٥) وحق الصلاة ^(١٢٦) أن ^(١٢٧) تعلم أنها وفادة إلى الله - تعالى - (عز وجل) (وأنت فيها) (وإنك قائم بها بين يدي الله). (عز وجل) ^(١٢٨). فإذا علمت ذلك (كنت خليقا أن تقوم فيها) ^(١٢٩) قمت ^(١٣٠) مقام (العبد) ^(١٣١) الذليل الحقير الراغب، والراهب، الراجي، الخائف، المسكين ^(١٣٢)، المتضرع ^(١٣٣)، لمن كان

(من قام) ^(١٣٤) بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها ^(١٣٥)، (مع الإطراق) ^(١٣٦) وخشوع الأطراف، ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه، والرغبة ^(١٣٧) إليه في فكائك رقتك التي أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك) ^(١٣٨). (ولا قوة إلا بالله) ^(١٣٩).

١١- حق الحج

قوله عليه السلام: (وحق الحج) ^(١٤٠) أن تعلم: أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، (وفيه)

وبه قبول توبتك، وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك).

١٢- حق الصوم

قوله عليه السلام: (و(أما) حق الصوم^(١٤١) أن^(١٤٢) تعلم: أنه حجاب ضربه الله (عز وجل) على لسانك، وسمعك، وبصرك، وبطنك، وفرجك^(١٤٣) ليسترك^(١٤٤) به من النار، (فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك)^(١٤٥)).

وهكذا جاء في الحديث (الصوم جنة من النار)^(١٤٦)، فإن سكنت أطرافك في حجبتها رجوت أن تكون محبوبا، وإن أنت^(١٤٧) تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب، فتطلع إلى ما ليس بالنظرة الداعية للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقية لله، لم تأمن أن تحرق الحجاب وتخرج منه)^(١٤٨). و(لا قوة إلا بالله)^(١٤٩).

١٣- حق الصدقة

قوله عليه السلام: (و- أما - حق الصدقة^(١٥٠) أن^(١٥١) تعلم أنها ذخرك عند ربك (عز وجل) ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد (عليها)، (فإذا علمت ذلك)^(١٥٢) كنت بما^(١٥٣) استودعته سرا^(١٥٤) أوثق^(١٥٥) بما استودعته علانية (وتعلم أنها تدفع البلايا^(١٥٦) والأسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة)^(١٥٧). (وكنت جديرا أن تكون أسرت إليه أمرا أعلنته وكان الأمر بينك وبينه فيها سرا على كل حال.

ولم تستظهر عليه بما (في ما) استودعته منها بإشهاد الإسماع والإبصار عليه بها، كأنها أوثق في نفسك لا كأنك لا تثق به في تأدية وديعتك إليك)^(١٥٨).

ثم لم تمتن بها على أحد لأنها لك، فإذا امتنت بها^(١٥٩) لم تأمن أن تكون بها مثل تهجين حالك منها إلى ما مننت بها، عليه لأن في ذلك دليلا على أنك لم ترد نفسك بها، ولو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد)^(١٦٠) و(لا قوة إلا بالله)^(١٦١).

١٤- حق الهدى^(١٦٢)

قوله عليه السلام: (و- أما- حق الهدى^(١٦٣)): (أن تريد به الله عز وجل، ولا تريد خلقه، ولا تريد به إلا التعرض لوجه ونجاة روحك يوم تلقاه)^(١٦٤). فإن تخلص به الإرادة^(١٦٥) إلى

(٨٠).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

ربك، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا تريد عيون الناظرين دونه، فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفا، ولا متصنعا، وكنتم إنما تقصد إلى الله. (وأما حقوق عامة الأفعال) (١٦٦) واعلم أن الله يراد باليسير، ولا يراد بالعسير. كما أراد بخلقه التيسير، ولم يرد بهم التعسير. وكذلك التذلل أولى بك من (التدهقن) (١٦٧) لأن الكلفة والمؤنة في (المتدهقنين) فأما التذلل والتمسك فلا كلفة فيهما، ولا مؤنة عليهما، لأنهما الخلقة، وهما موجودان في الطبيعة. (ولا قوة إلا بالله) (١٦٨) (...).

ثم حقوق الأئمة

١٥- حق السلطان

قوله عليه السلام: (و- أما- حق السلطان) (١٦٩) (سائسك) (١٧٠)، أن (١٧١) تعلم أنك جعلت له فتنة، وأنه مبتلى فيك بما جعله - الله - عز وجل له - عليك - (١٧٢) من السلطان (وأن عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك إلى الهلكة، وتكون شريكا له في ما يأتي إليك من سوء) - (١٧٣) وأن تخلص له في النصيحة، وأن لا تماحكه (١٧٤)، وقد بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه. وتذلل وتلطف لإعطائه من الرضا ما يكفه (١٧٥) عنك ولا يضرب بدينك وتستعين عليه في ذلك بالله، ولا تعازره (١٧٦) ولا تعانده، فإنك إن فعلت ذلك عقفته وعققت نفسك. فعرضتها لمكروه (١٧٧) وعرضته للهلكة فيك، وكنتم خليقا أن تكون معينا له على نفسك (١٧٨) وشريكا له فيما أتى إليك من سوء) (١٧٩). (ولا قوة إلا بالله) (١٨٠).

١٦- حق المعلم - العلم

قوله عليه السلام: (و- أما- حق سائسك بالتعلم) (١٨١)، التعظيم له (١٨٢)، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه.

(وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه - أحدا-، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس عدوه، ولا تعادي له ولها، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته، وتعلمت علمه - لله - عز وجل (١٨٣) لا للناس) (١٨٤).

(والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بأن تفرغ له عقلك وتحضره

رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت ٩٤هـ) "دراسة وتحقيق".....(٨١)

فهمك، وتزكي له (قلبك)، وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات.

وأن تعلم أنك فيما ألقى (إليك) رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل فلزمك حسن التأدية عنه إليهم، ولا تخنه في تأدية رسالته والقيام بها عنه إذا تقلدتها^(١٨٥) و(لا حول ولا قوة إلا بالله)^(١٨٦).

١٧- حق المالك - الملك

قوله عليه السلام:

(و- أما- حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان، إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك^(١٨٧)، تلزمك طاعته فيما دق وجل منك، إلا أن يخرجك من وجوب حق الله.

ويحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فإذا قضيته رجعت إلى حقه فتشاغلت به). و(لا قوة إلا بالله)^(١٨٨) ". (فأن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز وجل فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)^(١٨٩).

ثم حقوق الرعية

١٨- حق الرعية بالسلطان

قوله عليه السلام:

(فأما حقوق- وحق-^(١٩٠) رعيته بالسلطان فأن تعلم أنك إنما استرعتهم بفضل قوتك عليهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلمهم.

فما أولى من كفاكه ضعفه^(١٩١)، وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه نافذا، لا يمتنع منك بعزة، ولا قوة ولا يستنصر فيما تعاضمه منك إلا (بالله) بالرحمة، والحيطة، والأناة^(١٩٢).

وما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت بها أن تكون لله شاكرا ومن شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه)^(١٩٣).

(- فأما - وحق^(١٩٤) رعيته بالسلطان أن^(١٩٥) تعلم أنهم صاروا رعيته لضعفهم وقوتك، فيجب أن تعدل فيهم، وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا

(٨٢).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

تعاملهم بالعقوبة، وتشكر الله (عز وجل) على ما آتاك من القوة عليهم^(١٩٦). و(لا قوة إلا بالله)^(١٩٧).

١٩- حق الرعية بالعلم

قوله عليه السلام:

(و- أما- حق رعيته بالعلم: فأَنْ تعلم أن الله (عز وجل) (إنما) قد جعلك لهم خازنا (قيما لهم)^(١٩٨) فيما آتاك من العلم وولاك^(١٩٩) من خزانة الحكمة فإن أحسنت (في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك)^(٢٠٠).

فيما ولاك الله من ذلك، وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده، الصابر المحتسب، الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه، كنت راشداً، وكنت لذلك آملاً معتقداً، وإلا كنت له خائناً ولخلفه ظالماً، (وكان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك)^(٢٠١).

٢٠- حق الرعية بالنكاح (ملك اليمين) (حق الزوجة)

قوله عليه السلام: (و- أما- حق رعيته^(٢٠٢) بملك النكاح^(٢٠٣):

(و- أما - الزوجة: (ف) أن تعلم: إن الله (عز وجل) جعلها - لك - سكناً (ومستراحاً) وأنسا^(٢٠٤). (وواقية).

كذلك كل واحد منكما يجب أن يحمده الله على صاحبه^(٢٠٥).

وتعلم^(٢٠٦) أن ذلك نعمة من الله تعالى عليك^(٢٠٧) (ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله)^(٢٠٨) ففكرمها، وترفق بها^(٢٠٩).

وإن كان حقمك عليها أوجب^(٢١٠) (أغلظ) (وطاعتك بها ألزم فيما أحببت وكرهت ما لم تكن معصية)، فإن لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك، وتطعمها (وتسقيها) وتكسوها فإذا جهلت عفوت عنها^(٢١١)، (فإن لها حق الرحمة والمؤانسة. وموضع السكون إليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وذلك عظيم) و(لا قوة إلا بالله)^(٢١٢).

٢١- حق الرعية بملك اليمين - حق المملوك

قوله عليه السلام: (و- أما- حق رعيتك بملك اليمين^(٢١٣)، وحق مملوكك^(٢١٤) أن^(٢١٥) تعلم: أنه خلق ربك، (وابن أبيك، وأمك)^(٢١٦) ولحمك، ودمك، لم تملكه لأنك صنعته^(٢١٧) دون الله - تعالى- ولا خلقت شيئاً من جوارحه^(٢١٨) ولا أخرجت له رزقا^(٢١٩) .

ولكن الله عزّ وجل كفّك ذلك ثم (بمن) سخره لك، وأتمنك عليه واستودعك إياه، ليحفظ لك^(٢٢٠) وتسير فيه. فتطعمه مما تأكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق^(٢٢١) .

ما تأتيه من الخير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته^(٢٢٢) استبدلت به، ولم تعذب خلق الله عزّ وجل .

ولا حول (ولا قوة إلا بالله)^(٢٢٣) .

وأما حقوق الرحم

٢٠- حق الأم

قوله عليه السلام:

(- وأما - فحق أمك: فإن^(٢٢٤) تعلم: أنها حملتك حيث لا يحمل^(٢٢٥) أحد أحداً وأطعمك^(٢٢٦) من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً .

و - أنها- وقتك بجميع جوارحها، (بسمعها، وبصرها، ويدها، ورجلها وشعرها، وبشرها)^(٢٢٧) .

وجميع جوارحها، مستبشرة (بذلك) فرحة (مويلة)، محتملة لما فيه مكروهها، وألمها، وثقلها، وغمها، حتى دفعتها عنك يد القدرة^(٢٢٨) .

وأخرجتك إلى الأرض، فرضيت أن تشبع (وتجوع) هي، وتطعمك وتكسوك، وتعري، وترويك^(٢٢٩) وتظماً، وتظلك .

(وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها فأنت لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه)^(٢٣٠) .

(٨٤).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

وتضحى، وتنعمك بؤسها وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاءً وحجرها لك حواءً، وثديها لك سقاء، ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه).

٢١- حق الأب

قوله عليه السلام: (و- أما - حق أبيك: فأَنْ (٢٣١) تعلم: أنه أصلك (٢٣٢)، (وأَنْك فرعه) (٢٣٣) وأنه لولاه لم تكن.

فمهما رأيت (٢٣٤) في نفسك ما يعجبك.

فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فأحمد (٢٣٥) الله واشكره على قدر ذلك. (ولا قوة إلا بالله) (٢٣٦)....).

٢٢- حق الولد

قوله عليه السلام: (و-أما- حق ولدك: فأَنْ () تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأَنْك مسؤول عما وليته (به) من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل. والمعونة له على طاعته فيك (وفي نفسه فمثاب على ذلك ومعاقب) (٢٣٨).

فاعمل في أمره عمل (المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والاحذ له منه) (٢٣٩).

من يعلم (٢٤٠) أنه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه (٢٤١)، (ولا قوة إلا بالله) (٢٤٢)....).

٢٣- حق الأخ

قوله عليه السلام: (و- أما- حق أخيك: فأَنْ (٢٤٣) تعلم أنه يدك التي تبسطها، وظهرك الذي تلتجئ إليه، وعزك الذي تعتمد عليه، وقوتك التي تصول بها..

فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله، ولا عدة للظلم لخلق الله (٢٤٤)، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوه (٢٤٥). (والنصيحة له، فأَنْ أطاع الله).

والحول بينه، وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه، والإقبال عليه في الله، فإن انقاد

رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت ٩٤هـ) "دراسة وتحقيق".....(٨٥)

لربه، وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك، وأكرم عليك منه)، (ولا قوة إلا بالله) (٢٤٦)....).

هوامش البحث

- (١) رجال النجاشي (ص ١١٥) رقم ٢٩٦.
- (٢) مستدرک الوسائل: ١٦٩/١١.
- (٣) جهاد الإمام السجاد عليه السلام: ٢٥٥.
- (٤) من مشايخ الصدوق، ويقال له: دقاق، وهناك اختلاف بين علماء الرجال والترجمة في اسمه أما زيادة أو تحريف، معجم رجال الحديث: ٢٧٢/١١؛ ٢٠٥/١٢.
- (٥) محمد الأسدي، محمد بن جعفر بن عون الأسدي، كما جزم به المجلسي، وحققه المامقاني: رجال المامقاني: ٦١/٢، القسم الثاني من ترجمته، وثقه الطوسي: رجال الطوسي: ١٣٨؛ ويظهر اتحاد الاسم لرجل ثقة، وروى مكررا عنه في عدة أخبار في الكافي. معجم رجال الحديث: ٢٨٧/١٤.
- (٦) وثقه الطوسي، وابن قولويه، والقمي في تفسيره، وهناك من قال بضعفه كالنجاشي وابن الغضاري، فيكون التعارض بين التوثيق والذم، فلا يمكن الحكم بوثاقته. معجم رجال الحديث: ١٢١/٤.
- (٧) لم يعنون في كتب الرجال عاجلا. قيل فيه: وأما خيران: فإن كان هو خيران الخادم القراطي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام فهو ثقة ذو مرتبة عظيمة عنده عليه السلام كما يظهر من بعض الأخبار، وإن كان غيره فهو مهمل. هامش الخصال: ٦٦٤؛ مستدرکات علم رجال الحديث: ٣٤٧/٣.
- (٨) لم يتيسر ترجمته في كتب الرجال.
- (٩) محمد بن علي فهو أبو سمينة الصيرفي ظاهرا بقريته روايته عن محمد بن فضيل. وقال النجاشي: ضعيف جدا فاسد الاعتقاد لا يعتمد على شيء. وقع هذا العنوان، لأسماء عدة من الرواة، ونقل عنهم الصدوق في الفقيه وذكر في المشيخة، وقد وثقه النوري. مستدرک الوسائل: ٦٦٤.
- (١٠) محمد بن فضيل، مشترك بين محمد بن فضيل بن كثير، ومحمد بن فضيل الأزدي، ضعيف، وقد روي عن أبي حمزة الشمالي في أسناد كثير من الروايات، وهو ثقة. معجم رجال الحديث: ١٥٧/١٧.
- (١١) ثابت بن دينار، يكنى أبا حمزة الشمالي، وله رسالة الحقوق، وهو ثقة واعتمد عليه الأصحاب. رجال الطوسي: ١٣٨؛ أعيان الشيعة: ١١٣/٤.

(٨٦).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

- (١٢) الخصال: ٥٦٤ الطبعة المحققة.
- (١٣) الرازي، صرح النجاشي كان ثقة عين مستقيماً، وطريق الصدوق إليه غير موثق؛ لأن مشايخ الصدوق المذكورين فيه لم يرد فيهم توثيق. معجم رجال الحديث: ١٠٥/١٥.
- (١٤) عبد الله، فقد بين في شرح المشيخة للصدوق، أنه ابن نهبك الثقة الصدوق المعروف. مستدرك الوسائل: ٥٧٥/٣.
- (١٥) الأمالي للصدوق (ص ٣٠٢) وهو تمام المجلس (٥٩) في ربيع الآخر سنة (٣٦٨).
- (١٦) الحسن بن حمزة، أبو محمد، يعرف بالمرعشي، كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها، مات سنة (٣٥٨هـ) وله عدة كتب. رجال النجاشي: ٥١؛ رجال العلامة الحلبي: ٧٩.
- (١٧) محمد بن الفضل، أو محمد بن الفضيل، تردد فيه السيد الخوئي بين الثقة والضعيف، معجم رجال الحديث: ٤١٧/٣؛ واحتمال أنه محمد بن الفضل لا الفضيل، وهذا العنوان وقع إلى عدة أشخاص، ولم نعلم رواية لهم عن أبي حمزة الثمالي. واعترف العلماء بصحة هذا الطريق عند النجاشي. رجال الطوسي: ٨٤؛ الكنى واللقاب: ١٢٠/١؛ أعيان الشيعة: ٤ ق ١٣٨/٢.
- (١٨) رجال النجاشي: ٩٠.
- (١٩) مشيخة الفقيه (ص ٣٦) طبع مع الجزء الرابع من (من لا يحضره الفقيه).
- (٢٠) مشيخة الفقيه (ص ١٠٣).
- (٢١) مشيخة الفقيه: ٣٦.
- (٢٢) الايضاح الالهام في شرح شرائع الاسلام- الشهيد الصدر: ١١٥/٢.
- (٢٣) روضة المتقين: ٥٠٠/٥.
- (٢٤) مستدرك الوسائل: ١٦٩/١١.
- (٢٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/١.
- (٢٦) جهاد الإمام السجاد عليه السلام: ٢٦٤.
- (٢٧) مصباح الاصول- سرور: ٢٣٥ / ٢.
- (٢٨) جهاد الإمام السجاد عليه السلام: ٢٦٧.
- (٢٩) المكاسب: ٤١٤/٤؛ بلغة الفقيه: ٣١٣/٣؛ ما وراء الفقه: ١٣/٦؛ الحق والحكم: ١٢.
- (٣٠) المفردات في غريب القرآن: ١٢٥.
- (٣١) سورة الأنعام، الآية: ٦٢.
- (٣٢) سورة يونس، الآية: ٥.
- (٣٣) سورة البقرة، الآية: ٢١٣.
- (٣٤) دستور العلماء: ٤٣/٢.
- (٣٥) مجمع البحرين: ١٤٨/٥.

- (٣٦) سورة غافر، الآية: ٦.
- (٣٧) أصول التشريع الجنائي الإسلامي: ٦٤.
- (٣٨) القواعد والفوائد: ٣٢٥/١.
- (٣٩) أصول التشريع الجنائي الإسلامي: ٦٤.
- (٤٠) الإسلام وحقوق الإنسان: ٧.
- (٤١) يظهر من خلال سياق سند بعض الروايات أن الإمام زين العابدين عليه السلام أرسلها إلى بعض أصحابه، على لسان ويد الراوي أبي حمزة الثمالي؛ لأنه سمعها ونقلها مباشرة عن الإمام.
- (٤٢) (أو حال حلتها) وسائل الشيعة: ١١/١٣٢.
- (٤٣) (فجعل لبصرك عليك حقاً) تأخرت هذه الجملة في تحف العقول: ١٩٠؛ وتقدمت في الخصال: ٥٣٢.
- (٤٤) معنى السائس: هو مدير القوم، والذي يتولى أمرهم، والأمر يقوم به السلطان أو العالم، أو المولى أو الأب والأم والزوجة وما إليها. المنجد: ٣٤٥؛ مجمع البحرين: ٤/٧٨.
- (٤٥) الرعية: القوم والمجتمع والأسرة وعامة الناس الذين عليهم مؤول يدير شؤونهم ويحفظها.
- (٤٦) ملك النكاح بالعقد الدائم والمنقطع وملك اليمين العبيد والجواري والتحليل والإباحة وما أليها.
- (٤٧) والأولى فالأولى. الخصال: ٥٣٢.
- (٤٨) بالصلاة، للصلاة. في المصادر. الخصال: ٥٣٢؛ تحف العقول: ١٩٢.
- (٤٩) الغريم: الدائن أو المدين، أو مطلق الآداب الاجتماعية بين الطرفين حتى الخصم أيضاً. المنجد: ٥١٨؛ مجمع البحرين: ٦/١٢٦.
- (٥٠) الخليط: ضم الشيء إلى آخر، والامتزاج بينهما أو المشاركة أو القوم الذين أمرهم واحد من الجلساء أو العمال أو البيت وما إليه. المنجد: ١٧٥؛ مجمع البحرين: ٤/٣٤٦.
- (٥١) أو مسرة بذلك. تحف العقول: ١٩٢.
- (٥٢) أهل الكتاب - اليهود والنصارى والمجوس.
- (٥٣) هي، أو ثم، هكذا جاءت كلمة (ثم) هنا في الروايات والنسخ كلها وأظنها مصحفة عن (هي) إشارة إلى جميع الحقوق المذكورة في تحف العقول: ١٩٢، ويؤيد هذا، أن الرسالة - في كل نسخها - تنتهي عند ذكر (حق أهل الذمة) ولم يذكر فيها عن حقوق أخرى أي شيء، فليلاحظ. الحادثة هامش بحار الأنوار: ٣/٧٤.
- (٥٤) لا بد من التنبيه أن هذه المقدمة لم يوردها الصدوق. من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٨٨؛ ولا الأمالي: ٢٨٨، وإنما أوردها في الخصال: ٥٣٤؛ تحف العقول: ١٩٢.
- (٥٥) عليك، في نسخة أخرى. تحف العقول: ١٨٤.
- (٥٦) فأنك تعبه. وسائل الشيعة: ١١/١٣٢.

(٨٨)..... رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

(٥٧) العبادة: اظهر التذلل، والخضوع لله تعالى، ولا يستحقها إلا الله؛ لأنه غاية الفضل والإحسان والرحمة، قال تعالى: ﴿...أَلَا تَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ...﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٢٣)، وقال تعالى: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمْ...﴾ (سورة البقرة الآية: ٢١)، وقوله: ﴿وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ...﴾ (سورة النساء، الآية: ٣٦) وغيرها.
ومن شروط العبادة: عدم الإشراك بها لغير الله، والإخلاص بها، وقد حددت الأخبار وأقوال العلماء ذلك تفصيلا في مباحث النية، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ...﴾ (سورة البينة، الآية: ٥).
(٥٨) بالإخلاص. الخصال: ٣٥٠.

(٥٩) كفاية الله للعبد ما يهيمه من مصائب وبلايا الدنيا، وعذاب وعقوبة الآخرة، هذا مشروط بأمر أهمها: دفع شوائب النفس الأمارة بالسوء، ومقاومة الشيطان وتجنب الرياء والعجب وما إليها من معاصي وأمراض النفس، ورفع كافة الحجب بالعبادة وتوجه إلى الله تعالى وحده، فعندها تكون العبادة حافظة وراعية لما نخبه.

مواد هذا الحق باختصار:

أ. الأهم والأول قبل كل شيء هو طاعة الخالق.

ب. عدم الإشراك بالله لا الشرك الخفي ولا الجلي.

ت. نحصل على نتائج وثمرات مهمة من الحفظ والسعادة في الدارين.

(٦٠) منهما - الدنيا والآخرة. في نسخة تحف العقول: ١٨٤.

(٦١) هنا الالتفات إلى اختلاف التقييم وتعداد في الحقوق، ففي شرح رسالة الحقوق: ١/ ٢٣؛ جعل هذا حقا مستقلا كما في تحف العقول: ١٩٢، ولم يعد الهدي والحج منها، وهي خمسون حقا. أعتبر كثير من الذين طبعوا رسالة الحقوق في عصرنا (حق النفس) حقا منفصلا، وأعطوه رقما مستقلا، فأدى بهم ذلك إلى زيادة عدد الحقوق إلى (٥١) بينما هي (خمسون) قطعاً كما عرفت في المقدمة، مع أن هذا هو عنوان جامع لما تحته من (حقوق الأعضاء) كما سجلنا فلاحظ، وقد عدها في تحف العقول المطبوع مستقلا بينما لم يورد (حق الحج) الآتي برقم (١١) وسيأتي أن من الضروري إيراد. جهاد الإمام السجاد عليه السلام: ٢٥٥.

(٦٢) النفس: تطلق في اللغة على معاني متعددة: الروح، والدم، والجسد، العين، العظمة، والهمة، والإرادة، ونفس الشخص عينه تستعمل للتوكيد. (المنجد: ٨١٧) فنفس الإنسان روحه وبدنه وذاته الشخصية، التي تحتوى على جوارحه السبعة، وهي وسائل تعينه على طاعة الله.

(٦٣) تستعملها. الخصال: ٥٣٥، واستوفى حقه: أخذه تاما وافيا. مختار الصحاح: ٥٣١.

(٦٤) بطاعة الله عز وجل. الخصال: ٥٣٥.

(٦٥) زائدة على بعض النسخ. تحف العقول: ١٨٤.

(٦٦) زيادة في نسخة الأمالي: ١٣٨.

(٦٧) وحله بالأداب. تحف العقول: ١٨٤؛ وما أثبتناه الخصال: ٥٣٥. أي جملة بالأداب.

- (٦٨) اجسام اللسان: الجم اللسان الترك، والسكوت، والملا إلى رأسه، والفراق له، وعدم القصر فيه إلا عند الحاجة والضرورة إليه أي اللسان. المنجد: ٦٦٠.
- (٦٩) من الفضول. الخصال: ٥٣٥.
- (٧٠) الفضول: الزيادة في الكلام، وفضول المال أي الزائد عن الحاجة، وفضالة البدن أي العرق والريق، والفضول هنا في الكلام. المنجد: ٥٥٥.
- (٧١) الشنعة. تحف العقول: ١٨٤.
- (٧٢) عائدها. تحف العقول: ١٨٤.
- (٧٣) وتزين في النسخة. الخصال: ٥٣٥؛ الأمالي: ١٣٨.
- (٧٤) وردت روايات في أهمية اللسان نبين بعض منها كشاهد يؤيد ما جاء في كلام الإمام زين العابدين عليه السلام. ورى الكليني بسنده عن إبراهيم بن مهزم الأسدي عن أبي حمزة (الثمالي) عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن لسان بني آدم يشرف على جميع جوارحه، فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير، إن تركتنا. ويقولون: الله، الله فينا. ويناشدونه ويقولون: إنما نثاب (بك) ونعاقب بك. الكافي (١١٥/٢) كتاب الإيمان والكفر، باب الصمت وحفظ اللسان، ورواه في الاختصاص: ٢٣٠.
- (٧٥) سورة الكهف: ٣٩.
- (٧٦) زيادة. تحف العقول: ١٨٤.
- (٧٧) تحليل النص: يرى المشرع أن اللسان جارحو خطرة في البدن، وهي تجر له الويلات فعليها وظائف.
- الابتعاد عن الخطأ والعصيان والاساءة.
 - تكرار كلمة الإيمان والحق والخير وذكر الله تعالى.
 - ترك الزوائد وعدم الاكثار من الكلام.
 - اقفال اللسان والترك عن الكلام إلا وقت الضرورة والمنفعة في الدين والدنيا.
 - الاعفاء والغض عن الكلام الثرثار الذي يكون من وراءه ضرر أو احتمال الضرر أو قلة الخير والسوء.
 - العقل أكبر دليل على ذلك والوجدان، بأن اللسان والنطق يتبع العقل لا العكس.
 - الرجوع بعد كل ذلك إلى توفيق الله وهدايته.
- (٧٨) السمع: أحد الحواس، ومن أهمها بعد أن قدمه القرآن الكريم، بقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾. (سورة الإسراء، الآية: ٣٦).
- ومن أهم خصائصه:
- ١- التجنب عن سماع الحرام من الغيبة والغناء والسب ونحوها.
 - ٢- السمع طريق وباب لرضاء القلب والعقل، من طاعة الله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام.
 - ٣- السمع باب الواردات واللسان صادرات من العقل والشعور به.
- (٧٩) تنزيهه. نسخة أخرى. وسائل الشيعة: ١٦/١٣١

(٩٠).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

(٨٠) نسخة الأمالي: ١٣٨

(٨١) إلى وسائل الشيعة: ١٣١/١٦.

(٨٢) سورة الكهف: ٣٦

(٨٣) البصر في حاسة العين، فيمكن أن توجد العين بدون بصر، فتكون العين فاقدة للبصر كما قال تعالى:

﴿وَلَهُمْ أُغْنِي كَمَا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾. (سورة الأعراف، الآية: ١٧٩) وأخرى عين مع البصر والاعتبار: ﴿أَمْ لَهُمْ أُغْنِي

بُصْرُونَ بِهَا﴾. (سورة الأعراف، الآية: ١٨٠). بصرك. الخصال: ٥٣١.

(٨٤) أن تغضه. الخصال: ٥٣١.

(٨٥) وجوب غض البصر عن المحرمات، وهذا الحكم دلت عليه الآيات، والأخبار، وأما الآيات فقال تعالى:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْضُؤْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (سورة النور، الآية: ٣٠).

وأما الخطاب للنساء بقوله: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَنْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾. (سورة النور، الآية: ٣١).

وأما الأخبار كثيرة دلت على حرمة النظر على المكلفين إلى كل محرم النظر إليه، فقد روي الصدوق

بسند عن النبي صلى الله عليه وآله: (أشد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها، أو غير ذي

محرم منها، فأنها أن فعلت ذلك أحبط الله عز وجل كل عمل عملته). عقاب الأعمال ٤٨، وسائل

الشيعة: ١٤/١٧٢.

(٨٦) أن كل ما وقع عليه البصر فيه عبرة وفهم ودلالة على خالق الكون.

(٨٧) به. نسخة أخرى. الخصال: ٥٣١.

(٨٨) به. نسخة أخرى. الخصال: ٥٣١.

(٨٩) (وتعتبر بالنظر به). الخصال: ٥٣١

(٩٠) أكدت الآيات على التعقل والاعتبار بالأبصار ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (سورة الحشر، الآية: ٥٩) وثنى

بالعبرة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾. (سورة آل عمران، الآية: ١٣).

(٩١) هنا تقديم وتأخير في المصادر بين حق اليد، وحق الرجل، في بعض الروايات قدم حق الرجل، وفي آخر

تأخير له، وأن كان الأصح تقديم اليد لأنها أهم.

(٩٢) اليد أو اليدان: العضو الفعال في الجسم، والكثير الحركة، ويعبر به عن القوة، ويطلق على الأصابع،

والكف، والذراع، والساعد، والعضو بأجمعه من الجسم، وعلى هذه الفكرة شواهد من الآيات

والأخبار، وكلمات أهل اللغة في محلها.

(٩٣) أن لا. من لا يحضره الفقيه: ٣٨٨/٢، فأن. الخصال: ٥٣٥.

(٩٤) عما لا يحل. الخصال، ٥٣٥.

- (٩٥) ورد النهي عن بسط اليد في العطاء، أو بخلها جدا بل الحد الأوسط والتوازن بالعدل، وهو القاعدة الكبرى في النهج الاسلامي فقال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَمْلُوكًا مَحْسُورًا﴾. (سورة الإسراء، الآية: ٢٩).
- (٩٦) فإذا امتدت إلى أكل أموال الناس أو سرقتها وغصبها وأخذها بالباطل، ترتبت العقوبة قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا...﴾. (سورة المائد، الآية: ٣٨) الحد للسرقة في الدنيا، والعذاب في الآخرة (٩٧) زائدة. تحف العقول: ١٨٥.
- (٩٨) مما. تحف العقول: ١٨٥.
- (٩٩) الفرائض التي طلبت من اليد كثيرة، ومن أهمها الطاعة والبيعة لولي الله في الأرض، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْتِيُونَكَ إِنَّمَا يَأْتِيُونَكَ لِلَّهِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ...﴾. (سورة الفتح، الآية: ١٠).
- فإذا استخدمت خلاف ذلك أي الفساد، فينتج ظهور المعاصي والبلاء والوباء، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾. (سورة الروم، الآية: ٤١).
- لذا يرسل الله سخطه بالذنوب من الناس بما تكسب أيديهم وأفعالهم مطلقاً، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ...﴾ (سورة القصص، الآية: ٤٧).
- (١٠٠) تبسطها. تحف العقول: ١٨٥.
- (١٠١) تأخر عن حق اليد. من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٣٨؛ المجالس - الامالي: ٢٢.
- (١٠٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٣٨؛ وسائل الشيعة: ١١/١٣٣؛ فأن في نسخة أخرى.
- (١٠٣) زيادة. تحف العقول: ١٨٥.
- (١٠٤) فيهما، فبهما. وسائل الشيعة: ١١/١٣٣.
- (١٠٥) يزل. الخصال: ٥٣١؛ تزل. من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٣٨.
- (١٠٦) المجالس - الامالي: ٢٢٢؛ نسخة الخصال: ٥٣٣، فتردى.
- (١٠٧) أن الله خلق الرجلين، حتى يستعين بهما ابن ادم على طاعة الله، ولا يستعملهما في المعصية، ولذا نهى النساء أن تضرب القدمين مع الزينة فقال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ...﴾ (سورة النور، الآية: ٣١).
- وكتى بهما عن الزنا والفواحش فقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَأَنْزِلُوهُنَّ...﴾. (سورة المتحنة، الآية: ١٢)
- وإذا تعدى الفرد، واستعمل قدمه ليحارب الله ورسوله والمؤمنين فيشملة العذاب الدنيوي بالحدود الشرعية والعقوبة الأخروية كما خاطب العصاة: ﴿...أَوْ قَطَّعْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ...﴾. (سورة المائدة، الآية: ٣٣).

(٩٢).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

ونجد الحث على ثبوت قدم الصدق للفرد عند الله بقوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ...﴾ (سورة يونس، الآية: ٢).

بل يسير العبد بالقدم سريعا غلى ما يرغب بقوله: ﴿أَمْ كُنْزٌ بِيَدِكَ هَذَا مُمْسِكًا بِأَمْرِ رَبِّكَ...﴾ (سورة ص، الآية: ٤٢).

والقدم كناية عن قوة المشاة العسكرية للدفاع عن الإسلام والمسلمين فقال تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمُ بِخَيْلِكَ وَمِجْلِكَ...﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٦٤).

(١٠٨) سورة الكهف، الآية: ٣٦.

(١٠٩) البطن تطلق على معاني:

- البطن: الجارحة من بدن الإنسان، والجمع بطون كما قال تعالى: ﴿...فِي بَطُونٍ أُمَّهَاتٍ كُذِّبَتْ...﴾ (سورة النحل الآية: ٧٨).

- البطن: خلاف الظهر من كل شيء. المفردات في غريب القرآن: ٥٠؛ مجمع البحرين: ٢١٤/٢.

(١١٠) فأن. الخصال: ٥٣١.

(١١١) وعاء للحرام. تحف العقول: ١٨٥.

(١١٢) ورد النهي عن تناول لقمة الحرام بل مطلق التصرف فيه، فأن له آثار سيئة في الدنيا والآخرة، ولذا لا نملأ الجوف من الحرام فقال تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا كُفْرَ لَكُمْ بِمَا كُفَرْتُمْ بِهَا فَكُلُوا مِنْهَا أُنْطُونَ﴾ (سورة الصافات، الآية: ٦٦).

فالعاصي يأكل في الدنيا الحرام ويملاأ بطنه النار في الآخرة فقال تعالى: ﴿لِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية: ١٠). وفي الحديث عن الرسول صلى الله عليه وآله: (ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان فاعلا لا محالة فثلث: لطعامه، وثلث لشرا به، وثلث لنفسه..) أحياء علوم الدين: ١٣٠/٤.

(١١٣) تقتصد. تحف العقول: ١٨٥.

(١١٤) زيادة في تحف العقول: ١٨٥.

(١١٥) زيادة في تحف العقول: ١٨٥.

(١١٦) الشبع، التخم في نسخة أخرى. تحف العقول: ١٨٥.

(١١٧) يلفت الإمام زين العابدين عليه السلام أنظار الناس إلى أن الشبع والامتلاء الكثير جدا من الطعام يعطي ضررا بليغا من الصعب تحمله، فضلا عما أن فيه من نقص المروءة وتقليل القوة العاقلة، ويوصل إلى نقصان الأخلاق بل البطننة داء عضال ورد النهي عنه، وكراهة القضاء وفصل الخصومة وهو شعبان جدا أو جائع، فالإنسان مع هاتين الحالتين لا يستطيع الأنصاف وبذل الحق.

(١١٨) الفرج يطلق في اللغة العربية على الجهاز التناسلي للرجل والمرأة، والختنى والصبي والصبية والحي والميت، وهو لفظ استعمل في القرآن كناية بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُرْجَوْنَ كَافِرُونَ﴾ (سورة المؤمنون، الآية: ٥).

- (١١٩) فأن. الخصال: ٥٣٥.
- (١٢٠) فحفظه عما. من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٣٨.
- (١٢١) الخصال: ٥٣٥.
- (١٢٢) عبر الإمام علي بن الحسين عليه السلام بالحفظ والاستعانة؛ لأنها اللفظة الدالة على المعنى الواضح كما في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ...﴾. (سورة الأحزاب، الآية: ٣٥).
- وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: (ما من أحد إلا وهو يصيب حظا من الزنا، فزنا العينين، النظر، وزنا الفم القبلة، وزنا اليدين للمس، صدق الفرج ذلك أم كذب). وسائل الشيعة: ١٣٩/١٤.
- (١٢٣) يستعين الفرد المسلم بذكر الله على كبح الشهوة، وغض البصر عن الحرام، ومعرفة العواقب للفواحش والمحرمات، ومن أدوات الاستعانة الصوم روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (فقال: يا رسول الله ليس عندي طول فأنكح النساء، فإليك اشكو العزوبة، فقال: وفر شعر جسديك وادم الصوم ففعل فذهب ما به من الشبق) أي الشهوة والحاجة إلى الزوجة. وسائل الشيعة: ١٧٨/١٤.
- (١٢٤) المجالس: ٢٢٢؛ الأمالي: ١٣٨.
- (١٢٥) زيادة في تحف العقول: ١٨٥.
- (١٢٦) الصلاة: هي الصلة بين العبد وربيه، والوفادة إلى الله، واللجوء نحو ساحة رحمته، والضيافة بفناء مغفرته، تشبه صفوف المصلين جماعة أو جمعة صفوف يوم الحشر ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَقَدْ آذَى﴾. (سورة مريم، الآية: ٨٥).
- روي في صحيحة أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: (إن الله جل جلاله قال: ما يقرب إلي عبد من عبادي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وأنه يتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبسط بها إن دعاني أجبته وإن سألتني أعطيته....) (وسائل الشيعة: ٥٣/٣).
- (١٢٧) فأن - تحف العقول: ١٨٥.
- (١٢٨) زيادة في أغلب النسخ.
- (١٢٩) زيادة في بعض النسخ.
- (١٣٠) مكارم الأخلاق: ٤٥٦.
- (١٣١) وسائل الشيعة: ١١/١٣٣؛ الحقيير الذليل. مكارم الأخلاق: ٤٥٦.
- (١٣٢) المستكين. من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٣٨.
- (١٣٣) أما صفات العبد المصلي وحالاته، فذكر الإمام زين العابدين عليه السلام منها عدة صفات أهمها الإقبال والخشوع واستحضار عظمة الله واستشعار هيئته في أثناء الصلاة، كما كان أهل البيت عليهم السلام. وسائل الشيعة: ٦٨٥/٤.
- (١٣٤) المشهور ومعظم النسخ. تحف العقول: ١٨٥.

(٩٤).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

- (١٣٥) من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢.
- (١٣٦) مع الإطراق، المجالس: ٢٢٢؛ غرض الطرق: يغض بصره مع الإطراق إلى الأرض والاسترخاء في الجفون. الفائق: ٥٨٦/١؛ تاج العروس: ٣٤٥/١٢.
- (١٣٧) والطلب. تحف العقول: ١٨٦.
- (١٣٨) زيادة في تحف العقول: ١٨٦.
- (١٣٩) سورة الكهف: ٣٩.
- (١٤٠) هذا الحق زيادة في كتاب الصدوق- الخصال: ٥٣١؛ من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢؛ المجالس: ٢٢٢؛ وسائل الشيعة: ١١/١٣٣.
- وأما باقي المصادر التي نقلت الرسالة لا توجد فيها. وبها يرتفع عدد الحقوق إذا افرد لوحده، إلى واحد وخمسين حقا، وإن كان أفضل جعلها ملحقة بالصلاة، لأنه لم يذكر في المقدمة سابقا. والحج واجب فرض لحج الإسلام في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. (سورة آل عمران، الآية: ٩٧).
- ومستحب وللحج فوائد ومصالح وغايات عظيمة وسامية ذكر منها:
- أ- الوفود لبيت الله.
- ب- الفرار من الذنوب وتحطيمها.
- ج- قبول التوبة، وغفران الذنب.
- د- امتثال الواجب الشرعي وإسقاطه.
- (١٤١) الصوم: الإمساك عن المفطرات المعينة تقريبا إلى الله، بوقت معين من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وله فوائد ومصالح روحية عظيمة، واجتماعية جليلة.
- وله أنواع: منها الواجب والمستحب. فقال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾. (سورة البقرة: ١٨٣).
- ودلت على الجانب الاجتماعي للصوم، صحيحة هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام: (علة الصيام، فقال: إنما فرض الله الصيام ليستوي به الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع). وسائل الشيعة: ١٧/٧.
- (١٤٢) فأن. نسخة الفقيه: ٣٣٨/٢.
- (١٤٣) فرجك ويطنك نسخة تحف العقول: ١٨٦.
- (١٤٤) يسترك. وسائل الشيعة: ١١/١٣٣.
- (١٤٥) المجالس: ٢٢٢؛ الفقيه: ٣٣٨/٢؛ الخصال: ٥١٣.
- (١٤٦) في الحديث نقطتان:

- الأولى: اختلاف مصادره وألفاظه بين المصادر رواه البخاري: صحيح البخاري: ٣٢٤/١. قال عليه السلام: (الصيام جنة). وروي بأخبار متعددة من طرق الأمامية فقد نقله. الفروع من الكافي: ١٨٠/١؛ من لا يحضره الفقيه: ٢٠/٢؛ وسائل الشريعة: ٢٨٩/٧.
- الثانية: اللجنة أي حجاب وقاية من النار؛ فإن الصوم إرادة وعزم على ترك المفطرات في الدنيا، وأمن من العقوبة في القيامة، كما يتقي احد بسلاحه من الأعداء. مجمع البحرين: ٥٤/١.
- (١٤٧) الإفطار في شهر رمضان محرم بل مع الاستحلال والإنكار لوجوب، يخرج مرتكبه عن سمة الإسلام. ومع التعمد الإفطار والعصيان فعليه القضاء والكفارة.
- وإذا ترك الصوم عن جهل أو نسيان أو لعذر من مرض أو سفر فعليه القضاء، فالصيام من أحكام الإيمان والتقوى والإفطار بعكسه روي يونس بن عمار قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج الإيمان منه) وسائل الشريعة: ١٨١/٧.
- (١٤٨) زيادة في تحف العقول: ١٨٦.
- (١٤٩) سورة الكهف: ٣٩.
- (١٥٠) الصدقة: عطاء قصد به التقرب إلى الله، وهي تشمل المال وغيره من المعروف والتعليم وعدم الشرك بل توصل من لا يهتدي لحاجته وترشده صدقة.
- ومن أسرارها أنها زخر للإنسان في الآخرة وديعة مضاعفة وتجارة رابحة قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾. (سورة الحديد، الآية: ١١).
- ولشرف هذا العمل وعظمته قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَمْلِكُونَ أَنْ اللَّهَ يُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ يَبْذُلُهُمْ رِزْقًا وَأَنْ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. (سورة التوبة، الآية: ١٠٤).
- بل هي في زيادة عند الله قال تعالى: ﴿يَسْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾. (سورة البقرة، الآية: ٢٧٦).
- وفي فضلها روايات كثيرة وآثار متعددة. وسائل الشريعة: ٣٤٥/٦؛ الكعبي - الصدقة وأثرها في المجتمع: ٦٧.
- (١٥١) فأن من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢.
- (١٥٢) وسائل الشريعة: ١١/٣٣٣؛ تحف العقول: ١٨٦.
- (١٥٣) بما. وسائل الشريعة: ١١/١٣٣.
- (١٥٤) الأسرار في الصدقة المستحبة أفضل من الإجهار بها، وفي الصدقة الواجبة الاجهار أفضل من الأسرار، وفي الليل أفضل من النهار دلت عليه الآيات والروايات. والإنفاق بالصدقة من أعمال أهل الإيمان قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (سورة البقرة، الآية: ٢٧٤).

رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت ٩٤هـ) "دراسة وتحقيق".....(٩٧)

- (١٦٧) التدهقن: اسم اشتق من الدهقان، وهو التاجر أو البائع أو رئيس القوم، والنون في الكلمة أما أصلية فتكون غير معربة، وإذا كانت زائدة تعرب، وأطلق في كلمات أهل اللغة على الامتلاء، وورد فيه خبر بكرهه التدهقن أي التكبر والأنفة وهي ضد الامتلاء. المغرب: ١٧١؛ المنجد: ٢١٠؛ مجمع البحرين: ٢٥٠/٦.
- (١٦٨) سورة الكهف: ٣٩.
- (١٦٩) السلطان: التسلط والقدرة بل له الحجة، ويطلق غالباً على المتسلط بالقوة كما في مفهوم الملك والوالي والخليفة، فالتسلط على غيره، وقال: ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا﴾. (سورة الإسراء، الآية: ٣٣).
- (١٧٠) زيادة. تحف العقول: ١٨٦.
- (١٧١) فأن. من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢.
- (١٧٢) أن. من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢؛ المجالس: ٢٢٢.
- (١٧٣) الفقيه: ٣٣٨/٢؛ المجالس: ٢٢٢؛ الخصال: ٥٣١؛ مكارم الأخلاق: ٤٤٨؛ وسائل الشيعة: ١١/١٣٣.
- (١٧٤) ماحكه: أي اللجاجة في الخصومة مع السلطان، كما في حديث علي عليه السلام: (لا تضيق به الأمور، ولا تمحكه الخصوم)- أي اللجاجة والحجة معهم. النهاية: ٣٠٣.
- (١٧٥) يكفيه. من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢؛ الكفاية سد الخلة، وبلوغ المراد من رضاه. المفردات في غريب القرآن: ٤٣٧.
- (١٧٦) تعازه: تتقوى عليه، فأن العزيز هو الملك لغلبيته على أهل مملكته، فلا تضاده، ولا ترده، بل أن عارضته يصل بك المكروه.
- (١٧٧) لمكروهه في نسخة أخرى.
- (١٧٨) فالإمام زين العابدين عليه السلام يرسم وينظم طريق التعايش والمعاملة مع السلطان، فإن للسلطان حقوق على رعيته وللرعية حقوق عليه، وقد سبق أن بين الإمام علي عليه السلام في عهده لملك الاشر النخعي ذلك مفصلاً (نهج البلاغة: ٣/٣١) وعن النبي صلى الله عليه وآله: (زين الأرض بثلاثة: العلماء والمطر والسلطان العادل). (إحياء علوم الدين: ١١٥/٥).
- (١٧٩) زيادة. تحف العقول: ١٨٦.
- (١٨٠) سورة الكهف: ٣٩.
- (١٨١) بالعلم. نسخة أخرى. والتعلم. من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢.
- (١٨٢) فالتعظيم. الخصال: ٥٣٥؛ مكارم الأخلاق: ٤٥٧.
- (١٨٣) (لله عز وجل اسمه) في نسخة أخرى.
- (١٨٤) الخصال: ٥٣٥؛ مكارم الأخلاق: ٤٥٧؛ وسائل الشيعة: ١١/١٣٤.
- (١٨٥) تحف العقول: ١٨٧.
- (١٨٦) سورة الكهف: ٣٩.

(٩٨).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

(١٨٧) حق المالك مع عبده، أي المولى مع الرق، يجب الطاعة على العبد بقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَلُوكًا لَا يُقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾. (سورة النحل، الآية: ٧٥).

وهذه الطاعة بعد امتثال أوامر الله وطاعته بالواجبات العبادية ثم الانتقال الطاعة للمخلوق، والرواية (لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق). وسائل الشيعة: ٨٥/١٤.

(١٨٨) سورة الكهف: ٣٩.

(١٨٩) من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢؛ الخصال: ٥٣٢؛ المجالس: ٥٩٢٢٢؛ وسائل الشيعة: ١٣٣/١١.

(١٩٠) نسخة تحف العقول: ١٨٦.

(١٩١) م ن تحف العقول: ١٨٦.

(١٩٢) الحياطة: الحفاضة والحماية والصيانة. والأناة - كفتاة - . الوقار والحلم وأصله الانتظار. القاموس المحيط: ٢٣/١.

(١٩٣) تحف العقول: ١٨٨/٢٦٢

(١٩٤) حقوق. نسخة أخرى.

(١٩٥) فأن. من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢.

(١٩٦) الخصال: ٥٣٢؛ مكارم الأخلاق: ٤٥٧؛ وسائل الشيعة: ١٣٤/١١.

(١٩٧) سورة الكهف: ٣٩.

(١٩٨) الخصال: ٥٣١؛ وسائل الشيعة: ١٣٤/١١؛ بحار الأنوار: ٥/٧٤.

(١٩٩) (فتح لك من خزائنه). بحار الأنوار: ٥/٧٤.

(٢٠٠) مكارم الأخلاق: ٤٥٧.

(٢٠١) الخصال: ٥٣١؛ مكارم الأخلاق: ٤٥٧.

(٢٠٢) زيادة - . تحف العقول: ١٨٨.

(٢٠٣) فأن النكاح بالعقد أو الملك، فالنكاح اسم للعقد أو الوطاء، والعقد دائم ومنقطع يقع من الطرفين، وملك اليمين بالشراء أو التحليل.

(٢٠٤) وهذه الصفات أشارت إليها بعض الآيات منها قوله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين﴾ (سورة الأعراف، الآية: ١٨٩)، وهذه الصلة بالرحمة والحنان والسكينة في قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (سورة الروم، الآية: ٢١).

(٢٠٥) زيادة. تحف العقول: ١٨٨.

(٢٠٦) فتعلم نسخة أخرى. تحف العقول: ١٨٨؛ الامالي: ٣٩٩ (تعلم).

(٢٠٧) (نعمة منه عليه). تحف العقول: ١٨٨، وما في الأصل. الخصال: ٥٣١.

- (٢٠٨) تحف العقول: ١٨٨.
- (٢٠٩) (ويكرهما، ويرفق بها) تحف العقول: ١٨٨.
- (٢١٠) أما حق الزوج عليها أهم وهو الطاعة بالإحسان، وأمرت الزوجة بعدم العصيان لأوامره، ولا الخروج من بيته بغير إذنه، ورد عن موسى بن بكير عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: (جهاد المرأة حسن التبعل).
ورواية سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم): (لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها). وسائل الشيعة: ١١٥/١٤.
- (٢١١) الرفق والرحمة والإكرام للزوجة والنفقة فقد أشارت إليها الآيات والروايات الكثيرة كما أشرنا إلى بعض منها.
- رواية إسحاق بن عمار، قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام، ما حق الزوجة على زوجها الذي إذا فعله كان محسنا قال: يشبعها ويكسوها وإن جهلت غفر لها).
وخبر يونس بن عمار قال: أبو عبد الله عليه السلام أحسن إليها؟ قال: اشبع بطنها واكس جنبها واغفر ذنبها).
وسائل الشيعة: ١١٥/١٤.
- (٢١٢) سورة الكهف: ٣٩.
- (٢١٣) زيادة في تحف العقول: ١٨٨.
- (٢١٤) ملك اليمين: أي ملكية الرق ونكاح العبيد أحد منافع الجارية قال تعالى ﴿...أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.
(سورة المؤمنون: ٦). مسالك الأفهام: ٧٣/٨.
- (٢١٥) فأن تعلم. نسخة الخصال: ٥٣٥.
- (٢١٦) من لا يحضره الفقيه: ٣٣٨/٢؛ الخصال: ٥٣٥.
- (٢١٧) (وأنت تملكه لا أنت صنعته) تحف العقول: ١٨٨؛ بحار الأنوار: ٥/٧٤.
- (٢١٨) سمعا. زيادة في بعض النسخ.
- (٢١٩) أجريت. تحف العقول: ١٨٨.
- (٢٢٠) لتحفظه فيه. تحف العقول: ١٨٨.
- (٢٢١) زيادة في رواية تحف العقول: ١٨٨.
- (٢٢٢) (فأن كرهته خرجت إلى الله منه) تحف العقول: ١٨٨.
- (٢٢٣) سورة الكهف: ٣٩.
- (٢٢٤) وأما، فأن. مكارم الأخلاق: ٤٥٨.
- (٢٢٥) لا يحتمل. نسخة أخرى.
- (٢٢٦) وأعطتك، يعطي، في نسخة أخرى.
- (٢٢٧) زيادة في نسخة تحف العقول: ١٨٨.
- (٢٢٨) فنيته عند. الخصال: ١٨٨.

(١٠٠).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت ٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

- (٢٢٩) وتروي. في نسخة أخرى.
(٢٣٠) مستدرک الوسائل: ٤٣٢/٢.
(٢٣١) أن تعلم، فتعلم. تحف العقول: ١٨٩
(٢٣٢) الأب هو الأصل والخير الشامل الذي ربط الله بين طاعته وبين طاعة الأبوين، فقال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالَّذِينَ إِخْسَانًا...﴾. (سورة النساء، الآية: ٣٦). والروايات بهذا الصدد كثيرة.
(٢٣٣) مستدرک الوسائل: ٤٣٢/٢ ؛ (وأنتك) تحف العقول: ١٨٩.
(٢٣٤) من نفسك، ما يعجبك. وسائل الشيعة: ١٣٥/١١.
(٢٣٥) وأحمد. في نسخة أخرى.
(٢٣٦) سورة الكهف: ٣٩.
(٢٣٧) فتعلم. تحف العقول: ١٨٨؛ فأن. مكارم الاخلاق: ٤٥٨.
(٢٣٨) تحف العقول: ١٨٩.
(٢٣٩) تحف العقول: ١٨٩.
(٢٤٠) من لا يعلم. مكارم الأخلاق: ٤٥٨.
(٢٤١) الخصال: ٥٣١ ؛ وسائل الشيعة: ١٣٥/١١.
(٢٤٢) سورة الكهف: ٣٩.
(٢٤٣) فتعلم، أن. تحف العقول: ١٨٩.
(٢٤٤) -بخلق الله. مكارم الأخلاق: ٤٥٩.
(٢٤٥) تحف العقول: ١٩٠.
(٢٤٦) سورة الكهف: ٣٩.

قائمة المصادر والراجع

- القرآن الكريم
- إحياء علوم الدين محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) (دار الكتب العلمية-بيروت).
- الاسلام وحقوق الانسان أحمد عبد المنعم خفاجي (بيروت- لبنان).
- أصول التشريع الجنائي الاسلامي لحسب الله (بيروت- لبنان).
- أعيان الشيعة، للإمام السيد محسن الأمين العاملي (ت: ١٣٧١هـ) (دار الإيتقان- بيروت).

- الأمالي، الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (ت: ٣٨١هـ) (مطبعة النجف).
- الإمام زين العابدين عليه السلام السيد عبد الرزاق الموسوي (ت: ١٣٩١هـ) (بيروت).
- بحار الأنوار، المجلسي محمد باقر (ت: ١١١١هـ) (المكتبة الإسلامية - بيروت).
- بلاغة علي بن الحسين عليه السلام، جعفر عباس الحائري (بيروت- لبنان).
- بلغة الفقيه مهدي بحر العلوم (ت: ١٢١٢هـ) (مطبعة الآداب- النجف).
- تاج العروس من جواهر القاموس محمد بن المرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: د حسين نصار (الكويت/١٩٧٤م).
- تحف العقول، لابن شعبة الحراني (ق ٤) (مطبعة النجف).
- حياة الإمام زين العابدين عليه السلام باقر شريف القرشي (بيروت- لبنان).
- الحق والحكم السيد عدنان البكاء (بيروت- لبنان).
- الخصال، الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (ت: ٣٨١هـ) (مطبعة النجف).
- الاختصاص محمد بن النعمان المقيد (ت: ٤١٣هـ) (المطبعة الحيدرية- النجف / ١٣٩٠هـ).
- جهاد الامام السجاد عليه السلام السيد محمد رضا الجلالى (الطبعة: الأولى: ١٤١٨هـ: مؤسسة دار الحديث الثقافية).
- رجال الطوسي محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ) تحقيق: محمد صادق بحر العلوم (ط١/ المطبعة الحيدرية - النجف / ١٣٨١هـ).
- رجال العلامة الخلي أو خلاصة الاقوال في معرفة الرجال (الحسن بن يوسف (ت: ٧٢٦هـ) (المطبعة الحيدرية- النجف / ١٣٨١هـ - ١٩٦١م).
- رجال المامقاني عبد الله المامقاني (النشر الاسلامي-قم).
- رجال النجاشي أحمد بن علي (ت: ٤٥٠هـ) (مصطفوي- إيران).
- روضة المتقين شرح الفقيه، للمحدث المولى محمد تقي المجلسي الأول (ت: ١٠٧٠هـ)، (أشرف على طبعه السيد حسين الموسوي الكرمانى).
- شرح رسالة الحقوق: السيد حسن القبائجي تح: وفقان خضير محسن (النجف).
- عقاب الأعمال، محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت: ٣٨١هـ) (المطبعة الحيدرية - النجف).
- عوالم العلوم والمعارف، للشيخ عبد الله البحراني (ق ١٢) (بيروت).
- الفائق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٢، دار المعرفة، بيروت).
- القاموس المحيط مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، (دار الفكر بيروت ١٤٠٣هـ).
- القواعد والفوائد الشهيد الاول محمد بن مكي (ت: ٧٨٦هـ) (مطبعة الآداب- النجف).
- الكافي: محمد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٨هـ) (طهران / ١٣٨١هـ + دار التعارف- بيروت).

(١٠٢).....رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت:٩٤هـ) "دراسة وتحقيق"

- الكنى واللقاب عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ) (المطبعة الحيدرية- النجف /١٣٧٦هـ).
- مختار الصحاح: محمد بن عبد القادر (ت: ٧٢١هـ) تحقيق: أحمد شمس الدين (الطبعة: الأولى: ١٤١٥هـ- ١٩٩٤ م: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- المجالس - الامالي: ابن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) (مطبعة الآداب - النجف).
- مجمع البحرين: فخر الدين الطريحي (ت: ١٠٨٧هـ) (مطبعة الآداب - النجف).
- مسالك الإفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: زين الدين العاملي (ت: ٩١١هـ) (قم / المعارف الإسلامية).
- مستدرک الوسائل، للمحدث النوري حسين بن محمد تقي (ت: ١٣٢٠) (الطبعة الأولى - من الطبعة الحديثة).
- مستدرکات علم رجال الحديث علي النمازي الشاهرودي (ت: ١٤٠٥هـ) (الطبعة: الأولى: ربيع الآخر ١٤١٢هـ - طهران).
- المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) (الخليبي. مصر ١٣٨١هـ).
- معجم رجال الحديث السيد أبو القاسم الخوئي (ت: ١٤١٣هـ) (ط١، الآداب - النجف /١٩٧٠م).
- المغرب في ترتيب المغرب ناصر بن عبد الله المطرزي (ت: ٦١٦هـ) (دار الكاتب العربي- بيروت).
- ما وراء الفقه السيد الشهيد محمد صادق الصدر (بيروت- لبنان).
- مكارم الاخلاق: الفضل بن الحسن العلامة الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ) (مطبعة النجف الاشرف).
- المكاسب مرتضى الانصاري (ت: ١٢٨١هـ)، تحقيق: السيد محمد كلانتر (ط١/ الآداب - النجف/١٣٩٢هـ).
- المنجد في الأدب والعلوم: (المطبعة الكاثوليكية. بيروت / ١٢٥٦ م).
- من لا يحضره الفقيه، الصدوق محمد بن علي بن الحسين (ت: ٣٨١ هـ) (مطبعة النجف+ دار التعارف- بيروت).
- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمد بن الحسن الحر العاملي (ت: ١١٠٤هـ) (دار إحياء التراث العربي- بيروت)